



twitter



Fakhri Karim

فخري كريم

@FakhriKarim

تحتفي بالمرأة وهي تنهض معبرة عن شرف العراقيين وجسارتهم في مواجهة الإنكار والجهل والتخلف والاستقواء بالخرافة وتراث الجاهلية وسلالاتها المتحصنة بعبادة الدين وهي منها براء.

بغداد ترد على الجهالة في عيد الحب ببهاء طلعة نساتنا وهن يهتفن للوطن .

#بناتك_ياوطن

http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

العدد(103) السنة الاولى - السبت (15) شباط 2020

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة (إي) للإعلام والثقافة والفنون

توزيع مجاني

2 علاء الركابي والمسار السياسي.. مغامرة بالتظاهرات أم تكتيك ضاغط؟

2 متظاهرات: مسيراتنا رد صاعق على من حاول تهيشنا

3 "السنك" منطقة تاريخية وتجارية أعاد إليها المتظاهرون شهرتها



علاوي يكمل تشكيلته الحكومية وينتظر موافقة البرلمان العراقي

تظاهرات في عدة مدن ترفض حكومة الأمر الواقع وتهدد بالتصعيد

■ جولة جديدة من العنف.. قنابل الغاز تطارد المتظاهرين في الخلاني

وفق توجيهات من القيادة العامة للقوات المسلحة التي عبر عنها اللواء عبد الكريم خلف.

وتسعى السلطات الأمنية في بغداد إلى حصر التظاهرات في ساحة التحرير وسط العاصمة فقط، بعد أن أعادت، مؤخراً، إفتتاح جسر السنك وأبعدت المتظاهرين عنه.

وكانت قيادة عمليات بغداد قد أعلنت، أمس الأول الخميس، تعرض القوات الأمنية المكلفة بحماية المتظاهرين إلى هجوم بالقنابل عند الحاجز الفاصل بين ساحتي التحرير والخلاني، وفيما أشارت إلى إصابة عدد من المنتسبين الأمنيين، دعت المتظاهرين إلى الابتعاد عن الاحتكاك والتزام مكان التظاهرات المخصص لهم في ساحة التحرير.

وقال بيان للقيادة تلقت الاحتجاج نسخة منه أمس الأول الخميس إنه "في تطور خطير، تعرضت قواتنا الأمنية المكلفة بحماية المتظاهرين قرب الحاجز بين الخلاني وساحة التحرير الى الرمي بثلاث رمانات هجومية من جهة المتظاهرين باتجاه قواتنا الأمنية المتواجدة قرب الحاجز الفاصل بين ساحة التحرير وساحة الخلاني، مما أدى الى جرح عدد من قواتنا الأمنية تم إخلاؤهم الى المستشفيات".

وأضاف البيان أنه "مع استمرار قواتنا بواجباتها وهي تتعرض للوسائل العنيفة (مولوتوف، قطع حديدية، كرات معدنية)".

وتابع بيان القيادة "تهيب بجميع المتظاهرين السلميين أن يتبعوا عن الاحتكاك، ويلتزموا مكان المظاهرات المخصص لهم في ساحة التحرير، لأن رمي الرمانات الهجومية يعد عملاً إرهابياً يستوجب الرد، وعلى الجميع أن يفهم أن ضبط النفس العالي الذي تتحلى به القوات الأمنية ليس ضعفاً، بل التزاماً أمام أبناء شعبنا من المتظاهرين السلميين".

فيما استخدمت قوات مكافحة الشغب، أمس الجمعة، قنابل الغاز المسيلة للدموع ضد المتظاهرين في ساحة الخلاني لإبعادهم عن المكان. وقال مراسل الاحتجاج إن قوات مكافحة الشغب أطلقت قنابل الغاز المسيلة للدموع صوب المتظاهرين في ساحة الخلاني وسط بغداد لإبعادهم عن الساحة. وأضاف المراسل، أن هذه القوات تتحلى به القوات الأمنية ليس ضعفاً، بل التزاماً أمام أبناء شعبنا من المتظاهرين السلميين".

وحول ما إذا كانت الحكومة تشمل كل القوى السياسية، خصوصاً إنها حكومة انتقالية ومهتتها إجراء انتخابات مبكرة، يقول الخالدي إن «علاوي التقى بنحو ١٠٠ شخصية من مختلف الأطياف والمكونات والتوجهات، واختار منهم ٢٢ وزيراً ما عدا بعض الوزارات وضع لها أكثر من خيار أو بديل في حال لم يرضى الوزير أمام البرلمان»، مشدداً على أن «علاوي لم يطلع أحداً من المقربين منه على أي اسم من الاسماء التي اختارها لشغل المناصب الوزارية».

العراقيون عبر المظاهرات المستمرة منذ أكثر من أربعة شهور». وحول الآلية التي تم بموجبها اختيار الوزراء يقول الخالدي إن «علاوي التقى بنحو ١٠٠ شخصية من مختلف الأطياف والمكونات والتوجهات، واختار منهم ٢٢ وزيراً ما عدا بعض الوزارات وضع لها أكثر من خيار أو بديل في حال لم يرضى الوزير أمام البرلمان»، مشدداً على أن «علاوي لم يطلع أحداً من المقربين منه على أي اسم من الاسماء التي اختارها لشغل المناصب الوزارية».

الخالدي، المقرب من رئيس الوزراء المكلف، محمد توفيق علاوي، أن الأخير انتهى من إكمال كابينته الوزارية، وهو مستعد لعرضها أمام البرلمان لنيل الثقة. وقال الخالدي، في تصريح له للشرق الأوسط، إن «الحكومة اكتملت، وهي جاهزة للتصويت بدءاً من يوم غد، فيما لو تم عقد جلسة برلمانية».

في مجالات الخطابة والشعر والرسوم والفنون الأخرى، فضلاً عن أسواق خيرية لدعم المظاهرات". من جانب آخر، انطلقت بعد ظهر أمس الجمعة مسيرة نسوية نظمتها التيار الصدري، في بغداد، جرى التهيئة لها منذ أيام للتعبير عن دعم خطوات الصدر الإصلاحية والاجتماعية والالتزام بالتقاليد الإسلامية وحماية المرأة وتأكيد دورها كعنصر فاعل في المجتمع. من جهة أخرى كشف رئيس كتلة «بيارق الخير» في البرلمان العراقي، محمد

وميسان وواسط للتعبير عن الرضا وإدانة استهداف وقمع المظاهرات، والإسراع بإصلاح العملية السياسية، وتشكيل حكومة تمهيد لإجراء انتخابات مبكرة. وأبلغ شهود عيان من ساحات التظاهر وكالة الأنباء الألمانية "إن مئات من المتظاهرين توافدوا إلى ساحات التظاهر للانضمام إلى ساحات التظاهر والاعتصام لدعم مطالب المتظاهرين والمشاركة في الفعاليات التي تنهدها ساحات التظاهر من فعاليات تعبيرية

بيان باسم طلبة جامعة المثنى يعلن آلية احتجاج جديدة: حان الوقت لاستئناف الدوام ساحة اعتصام بابل تعلن موقفها من ترشح الركابي لرئاسة الحكومة



ساحات التظاهر" على ذلك. ومن جانبه، قال الناشط في بابل، غسان الشبيب، إن متظاهري بابل "وجميع منصات الاعتصام في ساحات التظاهر" تفاعلت مع ترشيح علاء الركابي لرئاسة الوزراء في الحكومة المؤقتة، عازياً ذلك إلى "المقبولية الواسعة التي يتمتع بها الركابي في غالبية ساحات التظاهر في العراق".

وأضاف الشبيب، أن "هذا الترشيح يمثل خطوة مهمة باتجاه تحقيق مطالب الشعب والتخفيف من حدة التوتر الذي تعيشه محافظات الوسط والجنوب، والتي تطالب بمرشح مستقل لرئاسة الحكومة الجديدة، وأن يكون من داخل ساحات التظاهر". وأشار، إلى أن "جميع المتظاهرين اتفقوا على ترشيح الدكتور علاء الركابي، مطالباً الكتل السياسية في مجلس النواب بـ "احترام إرادة المتظاهرين، إن كانت جادة في إنهاء الأزمة". وفي فعالياتهم وهتافات رددوها في ساحة التظاهر، حذر متظاهرو بابل من تجاهل مطلب ترشيح علاء الركابي لرئاسة الحكومة المؤقتة، فيما هددوا باللجوء إلى "تصعيد غير مسبوق" في حال رفضت الكتل السياسية ذلك.

ودوره فهو واهم"، مؤكداً بالقول: "بل هذه بداية جديدة لنا ودورنا الآن في هذه الثورة هو ذاته إن لم يكن أكبر الآن". وتابعوا: "نحن ملتزمون بمطالبنا وبعهدنا الذي قطعناه لشهدائنا أن لن نسكت ونتوقف حتى نحصل على مطالبنا"، محذرين "وإن وجدنا ما تعودنا عليه من المماطلة والتسويف، فلنا عودة لما سبق ولنا وإياهم موعد".

وختم طلبة جامعة المثنى بيانهم قائلين: "يا أيها الطلبة يا عماد الثورة، يا من كان قادتهم وعيهم لا غير، سينزكرم التاريخ أبداً، سينكر أنكم لم تدخروا جهداً في سبيل وطنكم، وبرغم الخذلان الذي عانيتمونه من قبل الكثير، بقيتم وستبقون صامدين، والآن مهمتكم أصعب وأكبر مما سبق لدعم وإحياء الثورة، وندرك يقيناً كونكم على قدر المسؤولية".

من جهة أخرى أيد متظاهرون في بابل، الجمعة، ترشح الناشط علاء الركابي لرئاسة الحكومة المؤقتة بدلاً من المكلف بتشكيلها محمد توفيق علاوي. ورفع المتظاهرون صوراً، في ساحة اعتصام بابل، أمس الجمعة تعلن موافقتهم على ترشح الركابي، مؤكداً "اتفاق جميع

وأضافوا أنهم سيعودون إلى مقاعد الدراسة يوم الأحد المقبل ١٦ شباط الجاري، متعهدين بـ "التوفيق بيننا وبين استمرارنا بالثورة وتغيير أسلوبنا الاحتجاجي عن طريق التظاهر بالمسيرات الدورية كل أسبوع، المتفق عليها مع الجامعة أثناء عودتنا لمقاعدنا الدراسية"، عابدين أن المحاضرة (الدراسية) والتظاهر "وجهان لعملة واحدة". ولغت طلبة جامعة المثنى المعتصمون، إلى أن من يظن أن هذه نهاية الاعتصام الطلابي

□ متابعة الاحتجاج

أعلن طلبة جامعة المثنى، أمس الجمعة، اعتماد آلية جديدة للتوفيق بين التظاهر والدوام الرسمي، فيما شددوا على أن عودتهم لمقاعد الدراسة "لا تعني نهاية الاعتصام الطلابي".

وقال الطلبة في بيان، تلقت الاحتجاج نسخة منه أمس الجمعة: "نحن نعلم كما انتم تعلمون بأن خسارة الحراك الطلابي هي ضربة في صميم الثورة ولكن بعد هذه المرحلة وجب علينا الرجوع الى المقاعد الدراسية وعدم ضياع السنة الدراسية، مما يؤدي للاضرار بالطلبة وفقدانهم لورقتهم الضاغطة".

وأضافوا أنهم سيعودون إلى مقاعد الدراسة يوم الأحد المقبل ١٦ شباط الجاري، متعهدين بـ "التوفيق بيننا وبين استمرارنا بالثورة وتغيير أسلوبنا الاحتجاجي عن طريق التظاهر بالمسيرات الدورية كل أسبوع، المتفق عليها مع الجامعة أثناء عودتنا لمقاعدنا الدراسية"، عابدين أن المحاضرة (الدراسية) والتظاهر "وجهان لعملة واحدة". ولغت طلبة جامعة المثنى المعتصمون، إلى أن من يظن أن هذه نهاية الاعتصام الطلابي



عدسة: محمود رؤوف



طالب بمنح علاوي فرصة بعد تكليفه! علاء الركابي والمسار السياسي . . مغامرة بالتظاهرات أم تكتيك ضاغط؟

أثار الناشط والمتظاهر في محافظة ذي قار الدكتور علاء الركابي، نقاشاً بشأن إعلان الترشح لمنصب رئيس الحكومة المؤقتة، وطلبه من ساحات التظاهر تداول ذلك، وإجراء استفتاءات واستبيانات بشأنه، ففي الوقت الذي

تفاعل معه آلاف المغردين والناشطين، بالتأييد والترحيب، رأى آخرون أن الخطوة قد تشكل "خطراً" على ساحات الاحتجاج، خاصة مع قرب إعلان حكومة علاوي، فضلاً عن "المخاطر" الأخرى التي تكتنفها الخطوة.

متابعة الاحتجاج

وبدأت مساعي الدكتور علاء السياسية، من دعوته الأولى إلى إنشاء حزب لتمثيل الاحتجاجات خلال الانتخابات النيابية المقبلة، وهي خطوة جوبهت بالرفض من قبل ساحات التظاهر، لجملة اعتبارات، أبرزها؛ عامل التوقيت، والبيئة السياسية والأمنية المرتبطة المحيطة بالعملية الانتخابية، فضلاً عن غياب النزاهة والشفافية، في حمل محطات عملية الاقتراع، بدءاً بالجدل المثار حول المفوضية، وانتهاء بانتشار السلاح على أبواب محطات الانتخاب.

تطور الخيار السياسي لدى الدكتور علاء بشكل كبير، حيث انتهى إلى دعوة لإجراء استفتاء يكشف عن موقف ساحات الاحتجاج من ترشحه لمهمة تشكيل الحكومة المقبلة، حيث قال الركابي في مقطع مصور أطلعت عليه "الاحتجاج أمس الأول الخميس" "يهمني أيضاً معرفة رأي العراقيين في المحافظات الأخرى (غير المحججة)"، فيما طالب المتظاهرين بإعلان موقفهم سريعاً.

وأكد الركابي، أن "المكلف بتشكيل الحكومة يستعد لإعلان كابينته الوزارية"، مشيراً إلى أن "حصوله على تفويض شعبي سيخرج النواب ويمنحهم من منح الثقة لمحمد علاوي"، فيما تعهد حال تولي مهمة تشكيل الحكومة بـ "الحفاظ على دماء الشهداء وتحقيق مطالب المتظاهرين".

ميدانياً، رفعت عدد من ساحات التظاهر صور الدكتور علاء، وأكدت موافقتها على ترشيحه إلى مهمة تشكيل الحكومة المؤقتة، فيما رفع آخرون، صوراً ترفض



هذا المسار، وتطالب بالحفاظ على هوية التظاهرات، التي ابتعدت عن الخيار السياسي أكثر من مرة، منذ انطلاقته. يرى الصحافي والناشط أحمد السهيل، أن إعلان ترشيح الركابي يتضمن مسارين إيجابيين؛ الأول أنه قد يجرح السلطة ويضع علاوي أمام اختبار حقيقي في ألا يقدم مرشحين حزبيين أو رجال أعمال فاشلين فاسدين مقرّبين من كتلة معينة، والمسار الآخر هو أنه يجرح الصدر الذي ادعى أن علاوي مرشح الساحات وهو في الحقيقة مرشحه منذ

استقالة عبد المهدي. ويرى مراقبون أن مسار ترشيح شخصية من ساحات الاحتجاج قد ينقلب ضد التظاهرات في البلاد بشكل



عام، ويدخل الاحتجاجات في دوامة التنافس السياسي، وبعدها عن هويتها الوطنية، خاصة وأن السياسية في العراق، يكتنفها الفساد والمحسوبية،

والتزييف، فضلاً عن أن الإطار العام لها هي فصائل مسلحة، وكتل نيابية تسيطر على مفاصل الدولة منذ سنوات، التدخل الخارجي.

اعتراض على التوقيت

تساءل ناشطون ومتظاهرون، عن سرّ توقيت إعلان الدكتور الركابي خيار الترشح لرئاسة الحكومة المؤقتة، على رغم بقاء المنصب شاغراً لمدة شهرين، وهي فرصة لساحات التظاهر، لو أرادت الضغط باتجاه مرشح معين، حينها سيكون رئيس الجمهورية والكتل السياسية أمام أمر واقع، لكن ساحات التظاهر كانت بعيدة عن ترشيح أي أحد لهذا المنصب، واكتفت بإعلان المواصفات اللازم توفرها في رئيس الحكومة المؤقتة.

لم يكن ذلك، فحسب، بل تماشى الركابي مع إعلان تكليف علاوي، وأكد أهمية منحه فرصة لتنفيذ التعهدات. يقول الدكتور الركابي، خلال مقطع مصور، إن "الاعتراض على تكليف علاوي، سيعدنا إلى السجلات والخلافات بين مرشحي الساحات، ومرشحي الكتل السياسية، وهذا يترتب عليه ضباب في الوقت والجهد، ومخاطر أمنية، وتعطيل حياة عامة، ومن دون أي سقف زمني، الأمر الذي لا يخدم القضية التي خرجنا من أجلها".

وأضاف: إن "خيارنا يمكن أن يكون إلزام علاوي بما تعهد به، في خطاب تكليفه، حيث قال سبيني دولة المواطنة، والمساواة، والعدل، والحرية والسلام، وأن دماء الشهداء لن تذهب سدى، وسيحاسب المعتدين والمجرمين، ويقدمون إلى القضاء، لنيل جزاءهم العادل، وأن سلاح الدولة لن يحمل ضد الشعب مرة أخرى، وتشكيل حكومة بعيدة عن كل الانتماءات، وحصر السلاح بيد الدولة، وحماية العراق من التدخل الخارجي".

وهنا يبرز تساؤل عن سبب التحول في موقف الركابي، من التماهي مع تكليف علاوي، إلى رغبة استبداله، بعد ١٥ يوماً على تكليفه، وهي مهمة أصعب مما لو بدأ بها قبل ذلك.

يُضاف إلى ذلك - بحسب معنيين - صعوبات عن كيفية استبدال الركابي بعلاوي، وما هي الآلية والطريق إلى ذلك، فالرئيس المكلف، من المقرر أن يعلن حكومته خلال الأسبوع المقبل، أو بعده، وحينها ستكون تلك الحكومة أمراً واقعاً.

سيناريو قد يتحقق

مسار يرى قانونيون من الصعوبة بمكان تنفيذه، إلا وفق سيناريو إخفاق البرلمان في تمرير حكومة علاوي، حينها ستعود الكرة في ملعب ساحات الاحتجاج ورئيس الجمهورية، وفي حال تمكنت الساحات من فرض مرشح على الكتل السياسية، حينها يمكن بحث خيار تكليف الدكتور الركابي.

في ساحة الحويبي وسط الناصرية، معقل الدكتور الركابي، بدت الأجواء صباح أمس الجمعة هادئة، فيما من المقرر إصدار بيان رسمي من الساحة بشأن هذا الترشح، وإعلان طبيعة الخطوات المتعلقة به.

يأتي ذلك، بعد ليلة "طاحنة" بالسجلات والخلافات على المنصات الاجتماعية، فذهب الدكتور الركابي إلى محافظة كبرياء، واجتماعه هناك، قبل يومين، أشار حفيظة أهالي الناصرية، خاصة وأن الاتفاق على مسألة الترشح، تمت من هناك حسب ما أعلن الركابي، ما أثار تساؤلات حيال تلك المسألة، ولماذا لم يتم ذلك في الناصرية.

متظاهرات: مسيراتنا رد صاعق على من حاول تهمةشنا

رحمة حجة



رسمت النساء العراقيات اليوم صورة جديدة لعراق المستقبل الذي تتمناه الغالبية من المتظاهرين، صورة ملونة لا يطفئ فيها الأسود على الزهري أو الأحمر مثلاً، كما لم يحدث العكس، اجتمعن فيها من مختلف الأجيال والخلفيات الدينية والثقافية والاجتماعية، بصوت واحد ضد الرجعية والسلطات القمعية.



وفي خمس محافظات جنوبية (بابل والنجف وذي قار وكربلاء والبصرة) بجانب بغداد، علت الأهازيج الثورية بأصوات النساء، وعلى اللافتات اللاتي حملنها، يؤكد فيها على قوة الكيان النسوي الذي حاولت الأحزاب الدينية طيلة السنوات الفائتة إخفاؤه وتأثيره في حدود وأدوار أقل من إمكاناته وتأثيره



أول أمس الخميس، في المسيرة النسوية قائلة "شعرنا أننا في مكاننا الطبيعي، نساند شابنا في صناعه القرار واختيار مصيرنا". ومن الرسائل التي أرادت المتظاهرات إيصالها عبر هذه المسيرات، أن "المرأة العراقية كانت وما زالت سنداً ونخراً لبلدها وأولاد بلدها، ولن تخلى عنهم" وفق المتظاهرة مياسة.

وتتمنى مياسة أن تشهد هذه المرحلة وما يتبعها "إعادة الاعتبار للمرأة العراقية كقوة جارية وإنسان كامل الأهلية والحرية والإرادة، منظرها الرجل مضيئة" لا ثورة من دون المرأة". وتقول زينب "رسالتنا هي أن نعطي النساء الفرصة للمشاركة في كل شيء".

مطلب العراقيات من خلال هذه المسيرات هو "مطلب الثورة نفسها باعتبارها ورقة ضغط، خصوصاً أن الحكومة ماظلت بما فيه الكفاية في تحقيق مطالب المتظاهرين".

وتقول إن المسيرات خرجت منتفضة على "الطعن والرجعية في خطابات قادة الميليشيات ضد تواجد النساء في ساحات الاعتصام".

وتتابع قولها "أما الشبان كانوا قد شكلوا حزاماً يطوقنا بهدف حمايتنا من أي هجوم محتمل، رأيت رجلاً يمشی مستعيناً بعكاز معهم، اعتقد أنه مصاب، وعلى الرغم من ذلك أصر على دعماً".

في ذات السياق، تقول المتظاهرة نسرين "هذه المسيرة تحت هكذا سلطة غليظة الذهن جاهلة العقل غافلة عن التقدم ستكون رداً مباغتاً وصاعقاً لعقولهم، عقولهم التي حاولت كبتنا ووضعنا في موضع هامش، خروج النساء بهذه الكميات الملفتة وقيادتها للمسيرات وكتابة الشعارات يعبر عن رغبتها في إسقاط الكثير من المنظومات التي تقيدها وتحد من حضورها".

وتتفق أمينة معها بالقول إن "المرأة جزء أساس من المجتمع، انتهى زمن التهميش النسوية".



عدسة: محمود رؤوف

"السنك" منطقة تاريخية وتجارية أعاد إليها المتظاهرون شهرتها

□ كرم سعدي

المجزرة التي شهدتها منطقة السنك، والتي راح ضحيتها ٢٥ قتيلًا ونحو ١٢٠ مصابًا، أعادت التذكير بهذه المنطقة التاريخية، التي يقال إنها ربما حملت هذا الاسم نتيجة إرث عثماني أظهرت الاحتجاجات العراقية، التي ما زالت تشهدا البلاد منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أسماء عدة لشخصيات اشتهرت بحضورها في الاحتجاجات ومواقع ومدن تحولت إلى حديث وسائل الإعلام العالمية فضلًا عن العربية. أبرزها ما اشتهرت به منطقة السنك التي شهدت مجزرة تسببت بها مليشيات مسلحة بحق المتظاهرين.



لا يمت إلى اللغة العربية بصلة. ويقول ستار البغدادي، الباحث في التراث العراقي، إن "السنك" إحدى أقدم مناطق بغداد، وكانت من المناطق التي تزود أسواق بغداد بالمنتجات الزراعية في عهد الدولة العباسية. يضيف لـ "الاحتجاج"، أن منطقة السنك كانت امتداداً لـ "باب الأزج"، أحد أبواب بغداد الرئيسية. ومنذ زمن الدولة العباسية وحتى أواسط القرن التاسع عشر، كان يسكنها كبار التجار والقادة والأثرياء، لقرىها من أسواق بغداد المهمة ودواوين الحكم، فضلاً عن أنها تطل على نهر دجلة، ما جعل منها منطقة جميلة. يتابع: "لكن هذه المنطقة، وبحسب ما تشير الوثائق والدراسات، لم تكن معروفة باسم السنك قبل حكم العثمانيين في بغداد". مبيّن أن "العثمانيين هم الذين أطلقوا الاسم الحالي، (السنك)، باعتبار أن جزءاً منها عبارة عن مزارع واسعة. وكان المزارعون يعتمدون على السماد الحيواني لتحسين إنتاجهم الزراعي وتحقيق استدامة التربة،

المجاورة، مثل حي المربعة وحي باب الشيخ وحي الفضل والأحياء المتفرعة من شارع الرشيد، وقد اعتمدت تصاميم معينة وبيوت بغدادية برزت في تلك الفترة بطرازها المعروف الذي يعتمد لكن السنك اليوم لم تعد مثلما يروي الباحث ستار البغدادي. هي تُعرف بأنها من أبرز أسواق بيع قطع غيار السيارات، والمواد الكهربائية وتجارة التجزئة أيضاً. ويقول فريدون حساني، الذي كان يسكن منطقة السنك لنحو خمسين عاماً، إنها كانت منطقة تسكنها العائلات البغدادية القديمة المتجزرة أصولها في بغداد، مبيّن أن عدداً قليلاً من العائلات المتحدرة من محافظات أخرى سكنتها "بسبب ظروف العمل أو الدراسة في بغداد".

ويوضح، أنه "كان الحي منذ ولدت فيه عام ١٩٤١، من الأحياء السكنية البغدادية التراثية الجميلة، يسكنه عدد كبير من الفنانين والمثقفين والأدباء". لكن حساني يقول إن موقع حي السنك كان سبباً في "تدميره"، مبيّن أنه "منذ سبعينيات القرن الماضي، افتتحت محال تجارية في هذا الحي. وفي ثمانينيات القرن الماضي، بدأ هذا الحي يتحول إلى سوق تجاري لبيع المواد الاحتياطية بسبب موقعه المميز". كما عُرف حي السنك بكونه من أحياء بغداد المختلطة، التي يسكنها خليط من الأعراق والديانات والمذاهب، وتشتهر على تلك الأحياء بتألف كبير بين سكانها من كل الرغم من تلك الاختلافات. جينا بولص (٥٠ عاماً)، تقول إنها ولدت في حي السنك، وعاشت فيه حتى أنهت دراستها الثانوية، ورحلت برفقة عائلتها إلى حي آخر بعدما انتشرت المحال التجارية في كامل الحي السكني. تضيف: "في منطقة السنك، توجد كنيسة التي نقيم فيها قداسنا ومسجد دراية وفطنة، كونها تقع ضمن مركز المدينة ومطلة على النهر حيث يسهل تنقل القوات البريطانية عبر دجلة، كانت ترسو البواخر التي تنقل الحوّن والبريد من الخليج العربي ومن مناطق أخرى في النهر، كون نهر دجلة يمر في البلاد من الشمال إلى الجنوب، وترجم البريطانيون كلمة السنك إلى الإنكليزية لكن لم يكن لها صدى، وبقيت السنك. ويشير إلى أن السنك أخذت شكلاً جديداً منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وشهدت حركة بناء سريعة حولها، وكانت مثل بقية الأحياء

انتفاضة تشرين تعيد الشّعْر إلى صفوف الناس

□ علي هانز

أعادت انتفاضة تشرين للشعْر العراقي بشقيقه. الشعبي والفصيح. حضوره بين الناس من جديد (Getty) إنها الثورة العربية الوحيدة الحديثة التي يتقدم فيها الشعراء الشباب، والمتفقون للشباب الصفوف الأولى، هكذا وصف الشاعر الفلسطيني فخري رطروط، ثورة تشرين الأول/ أكتوبر العراقية، إذ إن معظم الشعراء الشباب هم اليوم في الواجهة، فهمن من يسعف الجرحى ومنهم من يقدم الدعم اللوجستي، ومنهم من يوقظ أحداث الثورة ويتلقى الرصاص في صدره، فضلاً عن كتابة القصائد التي سوف تخلد مع خلود هذه الثورة. يقول الشعراء إن انتفاضة تشرين الأول أعادت للشعْر العراقي بشقيقه. الشعبي والفصيح. حضوره من جديد، بعد أن كان أسيراً في غرف الأيديولوجيات الدينية والسياسية،

وبذلك برزت عدة مصطلحات تسخر من الشعر والشعراء، مثل "شعراء السلطة" و"إسكافو الشعر" و"شعراء البرانيات" (الشعراء الذين يكتبون الشعر في مديح رجال الدين وقادة الميليشيات) حتى فقد الشعر والشعراء الحقيقيون مكانتهم في المجتمع حيث إن الخط العام للشاعر يؤشر إلى أنهم منحازون للسلطة ويعملون في مؤسساتها. لذلك أصبح الشاعر منهما فيما يقول ويفعل. لكن ما إن جاءت ثورة تشرين الأول عاد كل شيء إلى مكانه الحقيقي ومن بينها الشعر العراقي الذي قال فيه محمود درويش، إن "الشعْر يُؤلّد في العراق، فكلّ عراقياً لتصبح شاعراً يا صاحبي"، فبرزت صورة أخرى للشاعر العراقي بوصفه ثائراً لم "يكلّث" قلمه بمدى السلطة وما يتصل بها، بحسب الشعراء، وأصبحت ساحات الاحتجاج المنصة الحقيقية للشاعر بين الشباب المنقصر، فيما يعرّض هذا الشاعر

بالوقت نفسه إلى وسائل القمع عبر الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع والصوتية، وهو ما يترجمه قول الشاعر العراقي مظفر النواب، إن "الشاعر منتقم للجباة وللناس التي رفعت قهراً همراً". إن القصائد التي كتبت ولا تزال تكتب عن انتفاضة تشرين لا يمكن أن يجمعها كتابٌ واحد فضلاً عن مقال، فهي من أكثر الانتفاضات في العراق التي ألهمت هذا العدد الكبير من الشعراء لكتابة قصائدهم، مؤسسة لجيل جديد يشبه وطنه ويعيش همومه، ويكون في صف الشعب دائماً وأبداً متخلصاً من كل عقد الماضي والتبعات الثقافية والسياسية، مطالباً بالحرية والعدالة الاجتماعية.

وسيستمرون هكذا.. موتى لأبد حتى عندما تأتي القيامة: لن ينهضوا من قبورهم عندما يُنفخ في البوق.. وستحترق الملائكة بهم ويجربون معهم كل الطرق ليعودوا للحياة مرة أخرى ولكنهم لن يفعلوا سيبقى هؤلاء الأرواح موتى لأبد.. إلا إذا.. عرّف لهم ببوق القيامة: النشيد الوطني. ×××

عن الحب

عالم الطيب

كثرت كلمات الموت على لساني

لكنك تعرفين أن العراق مكان مربك

لعاشقين

لذلك أحاول أن أحبك صامتاً ومنعزلاً

وحنراً من أقول لك شيئاً صغيراً

عن الحب

فيموت واحد منا.

هؤلاء الأرواح

ميثم راضي

هؤلاء الأرواح ماتوا جيداً..

ماتوا بكل قوتهم





يوميات ساحة التحرير

زهرات تشرين يهتفن (صوتي مفتاح لكل ثورة)

انجبت نصف المجتمع لتربي نصفه الآخر، هذا ما عكفنا على سماعه منذ نعومة أظفارنا ولكن كيف بوسعها أن تؤدي دورها الريادي في الرعاية والتربية وبناء جيل واع سليم، وهي مكبلة بقيود اجتماعية مرتبطة بموروثات عقائدية، وان صرخت روحها منتفضة مناجية الحياة فلا بد لتفيد الطغيان أن يكسر.

□ ماس القيسي

في سابقة من سابقات هذا العصر من تاريخ العراق المكبل بالزاعات السياسية والدينية والعرقية وبعد مرور عقد ونصف على محاولة إخماد موقفيها وإسكات صوتها تحت سطوة رجال الدين ورجعية العادات والتقاليد البالية، تعود المرأة العراقية منذ أوائل ثورة تشرين لتحل مكانتها الحقيقية الرائدة بين أوساط شعوب العالم، تعيد مجد شعبداء السومرية وعشائر البابلية وسيميراميس الأنشورية، تلك هي الراقية حين تنطق بصوت الحق تخرس أفواه الجور والظلام. من قلب التحرير أجهزت نساء العراق على المسير في انتفاضة نسوية حاشدة بعنوان (الثورة البنفسجية) في يوم الخميس المصادف ١٣ من شباط ٢٠٢٠ ترد فيها زهرات تشرين على أصوات النشاز الخارجة عن مبادئ الوعي الإنساني، لتقول بهتاف صارخ: (هاية بناتك يا وطن هاية، ضحت بدمها رفعت الراية).

وعن الإشاعات المسيئة التي تتال من صورة المواطنة العراقية المشاركة في ساحات التظاهر تعقب لنا قائلة: صدرت بعض الأقاويل الزائفة من قبل رجال دين أو رؤساء أحزاب ممن اثبتوا فشلاً زريعاً في حكمهم للعراق، وعلى مدى ستة عشر عاماً هم اليوم يصرحون بأن المرأة عورة وتواجهها مرفوض في التظاهرات، بينما في حقيقة الأمر القتل والإجرام وسفك الدماء هو العورة، وعن فكرة الاختلاط بين الجنسين في ساحات الإحتجاج وربطها بالفسق والفجور من قبل مدعي الشرف من أراد تشويه الثورة تضيف لنا بقولها: "ليس بالشيء الجديد الذي يثير استغرابنا وحقيقتنا، هذا هو المجتمع العراقي ذاته بهيئته وزينه



وأخلاقه وسلوكياته، منذ عقود في فترة الخمسينيات ونحن نلحظ من التاريخ تواجد الجنسين في العمل والشارع وكل مسالك الحياة اليومية، فقد تخرجنا سوياً من الجامعات واختلطنا في العمل المهني، فلم اليوم تحديدا يتم التركيز على هذه النقطة منوهة إلى أن الاختلاط حالة طبيعية في البرلمان ودوائر الدولة، وحتى في الزيارات الدينية؛ وتقول بخصوص ذلك: رموزهم الدينية من النساء لها الدور الفعال في تحشيد النسوة ليكونوا بجوار الرجال في قضاياهم، زينب هي من أكلت ثورة أخيها الحسين من بعد استشهاده. مشيرة إلى ضرورة عودة من يجهد دينه إلى قراءة التراث الإسلامي والشيعي بالأخص، ولا يستطلع الحدث

ويجدد الناس ويسير العقول حسب متطلبات المصلحة المواتية. صمدت المرأة يد بيد إلى جانب أخيها الرجل منذ أول أيام الثورة وبهذا تستأنف لنا حديثها قائلة: "لقد انتهكوا حرمة نخبة العراق من الشباب والفتيات من نوي الشهادات العليا وهذا الأمر كان أشبه بالشرارة التي أطلقت الثورة، واليوم نحن لن نراجع ولن نسمح لأي فعل منسبن من أي جهة أن يفرقنا ويخمد اليوم ولن يمتنعني عنها سوى الموت وعن المسيرة النسوية تعقب قائلة: "هذا اليوم مميز جداً وأنا أعده من أسعد أيام حياتي، لأنني شاركت بهذا الحشد النسائي المشرف ودوره في رد اعتبار الأنثى العراقية لما تعرضت له من إهانات، بسبب الأفكار

مخترعة وعالة وتقود شعوب بأكلها، فلنكتفي عن إثارة سخريه الناس في البلدان الأخرى، ثورتنا أصبحت ملهمة تستقطب الرأي العام وتحدث شعوب العالم للنهوض والتغيير". فإن ما يوحد صفوف الثائرين هو حبهم لوطنهم ولن يستطيع أي كان تفريقهم. بينما تقول الثائرة ليليان (طبيبة بيطرية): "شاركت في تظاهرات ثورة تشرين بيوم ٢٦ أكتوبر ولهذا اليوم ولن يمتنعني عنها سوى الموت وعن المسيرة النسوية تعقب قائلة: "هذا اليوم مميز جداً وأنا أعده من أسعد أيام حياتي، لأنني شاركت بهذا الحشد النسائي المشرف ودوره في رد اعتبار الأنثى العراقية لما تعرضت له من إهانات، بسبب الأفكار

أسبريسو

عن الحب وما إليه

■ علي وجيه

أحبّ شباط أكثر حتى ممّا تحبّه القطط، لأن هذا الشهر الذي يمجته الشبو عيون لأنه ضمّ انقلاباً أسود، ويكرهه الإسلاميون نظراً لوجود دبّ أحمر يهشم العقيدة، من وجهة نظرهم، أحبّه لأسباب عدّة، منها عيد ميلادي، وأيام أخرى تهمني، على رأسها (عيد الحب)، أو "الفلانتاين".

ولأننا أمة نكاح، وحتى العاطفة التي كانت لدينا ونعبر عنها بالقصائد والأغاني في ترانسا، كانت طريقة لتسهيل الوصول إلى السرير، فيما ظلّ الحب، تلك الطاقة اللا نفعية، يتيما وعلى جنب طوال سنوات الخيم المغلقة، والغرف والمسدودة بالخوف، غرف الـ ١٥ دقيقة، دون حتى كلمة "حبيبي".

يبعدو جيلنا محظوظاً، بالتعرّف على آلاف الطرق للتعبير عن الحبّ، وطلّ العالم علينا بعد زوال جدار اسمه "صدّام حسين"، وبدأنا نعرف طرقاً جديدة لنقول "أحبك" و"أحبك"، بدلاً عن الأم التي تذهب خاطبة، أو الشاب الواقف في الزقاق، تحت الحزّ والبرد، ليظفر بنظرة، وربيع ابتسامه، مع خوف عملاق من شقيق الجميلة، التي لا سبيل إليها إلا بإرسال الأم، التي "تفحصها" بحثاً عن قوة العظم، ورقة اللحم، وانسدال الشعر.

لم يكن الحبّ محرّكاً عراقياً للشأن العام، الحبّ للضعفاء، يكون جانبيّاً وشبه مخفيّ، في مجتمع دأب على تسمية الزوجة بـ "البيت"، والحبيبة بـ "صاحبتني"، لكنه نداخل بشكل كبير، ولعلّ إحتجاج تشرين كان مؤشراً واضحاً، على وجود جيل فضلاً عن أنه لا يخاف من الرصاص الحيّ، فهو لا يخاف نساء ورجالاً، من القول إنه "عاشق"، فثمة من تزوّج على سريع محمّد القاسم، ومن عقد قرانه في خيمة "أبناء ثورة"، ومن يعلن ارتباطه بشكّل علني بحبّ في فيسبوك.

لا مناص من الكتم على أنفاس الشباب، حتى إن كان "الفلانتاين" عيداً غريباً، أو مسيحياً، فالتراث الإسلامي ليس لديه معادل موضوعي ليوم واحد لا يحتفي بالموت، والقتل، وكلّ "الأكسسوارات" اللاهوتية الأخرى، ليس لدينا عيد عربيّ للحب، حتى إن كان وهمياً، حتى إن كان له علاقة برمزين دينيين مقدسين، وحين لا تتوفر لديك مناسبة كهذه، فمن الطبيعيّ انتظار أي فرصة للفرح!

نصنعي مرّة، في المراهقة، قريباً لي درس العلوم الإسلامية، حين رأني أسقط في نهر الحب الذي سيرفني طوال حياتي "حبّ النساء تفاهة، تخيلها في دورة المياه وستزول من قلبك"، كنت حينها مأخوذاً باليوم اليسا "تصدق بمين"، وأكاد أكون بخفة ريشة، وسألت نفسي سوّ الأناذك: لماذا يريد أن تزول من قلبي؟ ولماذا الموضوع تافه؟ فاكشفت أن المنظومة التي ينتمي لها هذا القريب، هي ضدّ كل ما يتصل بالمسرة، حلالاً أو حراماً، ولهذا شاهدوا هستيريا الإسلاميين من رؤية أيّ عاشقين في الشارع، حتى إن لم يكونا يمسكان يدي بعضهما. لم يختبر هؤلاء اللاذئذ مثلنا، لذة الأغنية المشتركة، والاشتياق، والاختناقة المكبوتة على الوسادة، ارتجافة الركبتين حين رؤية من نحب، معرفته من صوت زفيره قبل أن يقول "الو"، الأصابع القطنية التي تجمعك وتحويك، رغم أنك أطول وأضخم، لم يعرف هؤلاء هذه اللذة التي تأتي مصحوبة بالنعيب، أن يكون هناك شخص يتّم العالم، ويمادّ ثلمته الواسعة، ولهذا مظهر عاشقين بالنسبة لهم، مرعب أكثر من مشهد جثة!

ماذا يفعل أحدهم إن أحب؟ سلوكه سلوك بالونة في غرفة دبابيس، فكل شيء "حرام" و"غيب" و"يلهي عن ذكر الله"، ولهذا يعوّض أحدهم هذا الكبت بالانزقة الخلفية للشرع، من "المتعة" و"المسيار"، ثم يكتشف أنّه مُكبّل بصورته النمطية التي صنعها بشأن نفسه، فلا ينجح بالتقرّب من امرأة.

حدّثتني ذات مرّة صديقة، عن "رأس" إسلامي أحبها، كتبت قطعة أرض باسمها، قالت وهي ترسل نظرة ساهمة للفراغ: كنت سأكتفي بأغنية، ووردة، لكنه لا يفهم هذه الأشياء.

القبلية والرجعية التي انتهى زمنها، لولا المرأة لانتهت الثورة، إذ تعد العمود الفقري الذي ترتكز عليه في صمودها.

في حين تؤكد عليه جاسم على مطلب النساء الذي لا يختلف عن الرجال بقولها: "الحرية من الأحزاب الفاسدة الجائنة فوق صدورنا هي غايتنا، وإن تواجدا كنساء في الساحات مهم وقد بذلنا كل ما نستطيع في سبيل دعم الثورة، ولن نراجع".

من جهة أخرى تشدّد نعم يوسف على الاعتزاز بهذا المسير النسوي قائلة: "فخر أن أكون اليوم متواجدة في حفل ثوري أنثوي، لأول مرة أجد المرأة العراقية تصرخ وتندّد، وعما يشاع بحق الأنثى المنتفضة، باسم الدين تقول: "لا يجوز خلط الدين بالسياسة، عليهم فصل الأمور عن بعضها، منصمهم السياسي لا يخول لهم التدخل في شؤون الناس سواء دينية أو غيرها".

وتقول زهراء: "الدعم المعنوي والمادي للثورة مستمر من قبلنا، ولن نترك شبابنا بفقرهم في الساحات". كما ترد هاجر يوسف على من يطعن ببن بقولها: "شاركت المرأة العراقية كمسعفة ومنظفة ومعدة للطعام وساعدت أخيها الرجل بكل ما تستطيع، وبالنسبة لمن يحاول

إيهتها أقول له، إنها أكثر رجولة منك". أرض الرافدين لن تضفي قدماً بفرانها دون دجلة، ولوحة العراق لن تكتمل بنوارسها دون النخيل الباسق الشامخ الذي يمثل نسوة الوطن، فما أن تكون جميعاً أو لا تكون، وعلى من تسول نفسه أن يتذكر قبل محاولة تفكيك فيسيفساء المجتمع العراقي جنسيه، أن الأنثى إنسان قبل أي شيء.

البرد يلهب حماس المعتصمين بأهازيج وهتافات ثورية

□ ذي قار / حسين العامر

سَمعَ بايك خبز الفقره ، لا ما نبرد يموت الشعب لا يموت ، لا ما نبرد لا ما نبرد، لا ما نبرد، لا ما نبرد وكذلك ردوا وهم يلحفون البطانيات لئلا يمتلئوا التي غطت ساحة التحرير بالبطانية اليوم (إنتلج الفاسد) .

شلون البرد يبرده) في حين علق متظاهر نجفي لافتة على طول جسده كتب فيها (برد الله ولا جحيم الأحزاب) ونك للتعبير عن رضا المتظاهرين بأمر الله وإرادته، ورفضهم لسطوة الأحزاب وسياستها الجائرة.



فيما هزج متظاهرو بابل يوم الثلاثاء (١١ شباط ٢٠٢٠) وهم عراة الصدور في تحد غير منطقي للبرد (احنه الماردنه القناص ،

ما نبرد وما نفترك ، والله ما نسكت بعد عنه العراق أول عشك ، والله ما نسكت بعد ابقه عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد فرحان من طاح الثلج ، والله ما نسكت بعد ما تظفي نار الحترك ، والله ما نسكت بعد لا ارجع ولا انصرف ، والله ما نسكت بعد ابقه عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد بردان بس شهنې البرد ، ، والله ما نسكت بعد بس تيرد الثورة نشد ، والله ما نسكت بعد روح اسال وكتر النشد ، والله ما نسكت بعد اطلع عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد من تشتعل نار الحرب ، والله ما نسكت بعد خليني اموتن وانضرب ، والله ما نسكت بعد الوطن يبقه بالقلب ، والله ما نسكت بعد ابقه عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد نخان شبعوتونه ، والله ما نسكت بعد وهو اي بجيتونه ، والله ما نسكت بعد للوطن فدوه إعيونه ، والله ما نسكت بعد يبقي عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد شهرين نايم بالحخيم ، والله ما نسكت بعد ومنوم بصفي العلم ، والله ما نسكت بعد شابح قهر شابح ألم ، والله ما نسكت بعد فرحان من طاح الثلج ، والله ما نسكت بعد ما تظفي نار الحترك ، والله ما نسكت بعد يبقي عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد

ما نبرد وما نفترك ، والله ما نسكت بعد عنه العراق أول عشك ، والله ما نسكت بعد ابقه عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد فرحان من طاح الثلج ، والله ما نسكت بعد ما تظفي نار الحترك ، والله ما نسكت بعد لا ارجع ولا انصرف ، والله ما نسكت بعد ابقه عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد بردان بس شهنې البرد ، ، والله ما نسكت بعد بس تيرد الثورة نشد ، والله ما نسكت بعد روح اسال وكتر النشد ، والله ما نسكت بعد اطلع عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد من تشتعل نار الحرب ، والله ما نسكت بعد خليني اموتن وانضرب ، والله ما نسكت بعد الوطن يبقه بالقلب ، والله ما نسكت بعد ابقه عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد نخان شبعوتونه ، والله ما نسكت بعد وهو اي بجيتونه ، والله ما نسكت بعد للوطن فدوه إعيونه ، والله ما نسكت بعد يبقي عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد شهرين نايم بالحخيم ، والله ما نسكت بعد ومنوم بصفي العلم ، والله ما نسكت بعد شابح قهر شابح ألم ، والله ما نسكت بعد فرحان من طاح الثلج ، والله ما نسكت بعد ما تظفي نار الحترك ، والله ما نسكت بعد يبقي عراقي لايد ، والله ما نسكت بعد

لقطات من التحرير

